

لسان العرب

(قضي) القَضَاءُ الحُكْمُ وأَصْلُهُ قَضَيْتُ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ إِلا أَنْ سَبَّ الياء لما جاءت بعد الألف همزت قال ابن بري صوابه بعد الألف الزائدة طرفاً همزت والجمع الأَقْضِيَّةُ والقَضِيَّةُ مثله والجمع القَضَايا على فَعَالَى وأَصْلُهُ فَعَائِلٌ وَقَضَى عَلَيْهِ يَقْضِي قَضَاءً وَقَضِيَّةً الأَخيرةُ مصدرٌ كالأُولَى والاسم القَضِيَّةُ فقط قال أبو بكر قال أهل الحجاز القاضي معناه في اللغة القاطع للأُمور المُحْكَم لها واسْتَقْضِي فلان أَي جُعِلَ قاضياً يحكم بين الناس وقَضَى الأَميرُ قاضياً كما تقول أَمراً أَميراً وتقول قَضَى بينهم قَضِيَّةً وَقَضَايا والقَضَايا الأَحكامُ واحِدتها قَضِيَّةٌ وفي صلح الحُدَيْبِيَّةِ هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعَلٌ مِنَ القَضَاءِ الفَعْمَلِ والحُكْمُ لِأَنَّهُ كان بينه وبين أَهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القَضَاءِ وَأَصْلُهُ القَطَّاعُ والفصل يقال قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فهو قاضٍ إِذا حَكَمَ وفَعْمَلٌ وَقَضَاءُ الشَّيْءِ إِحْكامُهُ وإِمضاءُهُ والفراغُ منه فيكون بمعنى الخلاق وقال الزهري القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إِلى انقطاع الشَّيْءِ وتامه وكلُّ ما أُحْكِمَ عمله أَوْ أُتِمَّ أَوْ خُتِمَ أَوْ أُدِّسِيَ أَداءُ أَوْ أُوجِبَ أَوْ أُعْلِمَ أَوْ أُنْفِذَ أَوْ أُمُضِيَ فقد قُضِيَ قال وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث ومنه القَضَاءُ المقرون بالقَدَرِ والمراد بالقَدَرِ التقدير وبالقَضَاءِ الخلق كقوله تعالى فقَضاهن سبع سموات أَي خلقهن فالقَضَاءُ والقَدَرُ أَمْران مُتَلَازمان لا يَنْفَكُ أَحدهما عن الآخر لِأَنَّهُما بمنزلة الأساس وهو القَدَرُ والآخر بمنزلة البناء وهو القَضَاءُ فمن رام الفَعْمَلَ بينهما فقد رام هَدَمَ البناءِ ونَقَضَهُ وَقَضَى الشَّيْءَ قَضَاءً صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ ومنه قوله تعالى فقَضاهن سبع سموات في يومين أَي فخلقهن وعَمَلهن وصنعهن وقَطَعَهن وَأَحْكَمَ خلقهن والقضاء بمعنى العمل ويكون بمعنى الصنع والتقدير وقوله تعالى فاقْضِهِ ما أَنتَ قاضٍ معناه فاعمل ما أَنتَ عاملٌ قال أبو ذؤيب وَعَلَيْهِمَها مَسْرُودَتانِ قَضاهُما داودُ أَوْ صَنَعَهُ السُّوايغُ تُدْبِجُ قال ابن السيرافي قَضاهما فَرَّغَ من عملهما والقضاء الحَتْمُ والأَمْرُ وَقَضَى أَي حَكَمَ ومنه القضاء والقَدَرُ وقوله تعالى وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ أَي أَمَرَ رَبُّكَ وَحَتَمَ وهو أَمَرَ قاطع حَتْمٌ وقال تعالى فلما قَضَيْنَا عليه الموت وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قَضَيْتُ حاجتي وَقَضَى عَلَيْهِ عَهْداً أَوْصاهُ وَأَنْفَذَهُ ومعناه الوصية وبه يفسر قوله D وَقَضَيْنَا إِلى بني إِسرائيل في الكتاب أَي عَهَدْنَا وهو بمعنى الأَداءِ والإِنْهاءِ تقول قَضَيْتُ دِيْنِي وهو أَيضاً من قوله تعالى وَقَضَيْنَا إِلى بني إِسرائيل في الكتاب وقوله

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَيَّ أَنْزَهَيْنَاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ وَقَضَى أَيَّ حُكْمٍ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ أَيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيِّنَ
 لَكَ بَيَانَهُ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ أَيَّ أْتَمَمْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ وَقَضَى
 فَلَانَ صَلَاتَهُ أَيَّ فَرَّغَ مِنْهَا وَقَضَى عِبْرَتَهُ أَيَّ أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ قَالَ أَوْسُ أَمْ
 هَلْ كَثِيرٌ بُكِيَ لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَابَةِ يَوْمَ الْبَيْتِ مَعْدُورٌ؟ أَيَّ لَمْ
 يُخْرِجْ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ وَالْقَاضِيَةُ الْمَنْدِيَّةُ الَّتِي تَقْضِي وَحْيِيَّ وَالْقَاضِيَةُ
 الْمَوْتَ وَقَدْ قَضَى قَضَاءَ وَقَضِيَّ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
 وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لِقَضَانِي مَعْنَاهُ قَضَى عَلَيَّ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَمَّ
 ذَرَارِيحَ جَهَنَّمَ بِالْقَضِيِّ فَسَرَهُ فَقَالَ الْقَضِيُّ الْمَوْتَ الْقَاضِي فِيمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
 الْقَضِيَّ بِالتَّخْفِيفِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَضِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ كَمَا قَالَ أَلَمْ تَكُنْ
 تَحْلِفُ بِالْعَلِيِّ إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ؟ وَقَضَى نَحْبَهُ قَضَاءَ مَاتَ
 وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ لِلْكَمِيتِ وَذَا رَمَقٍ مِنْهَا يُقْضِي وَطَافِيسًا إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى
 يَقْضِي وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَنْ الْمَوْتَ اقْتَضَاهُ فَفَضَاهُ دِينَهُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ فِي ذِي جُلُولٍ
 يُقْضِي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْلِ الْوَالِيَةِ أَرْتَسَمَا أَيَّ يَقْضِي الْمَوْتَ
 مَا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ وَهُوَ نَفْسُهُ وَضَرَبَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ أَيَّ قَتَلَهُ كَأَنَّهُ فَرَّغَ مِنْهُ
 وَسَمَّ قَاضِيَّ أَيَّ قَاتَلَ ابْنَ بَرِيٍّ يُقَالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَى إِذَا مَاتَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ إِذَا
 الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهَ الْأَلُّ أَعْمَضَتْ عَلَيْهِ كَأَعْمَضَ الْمُقْضِيَّ هُجُولُهَا وَيُقَالُ
 قَضَى عَلَيَّ وَقَضَانِي بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ قَالَ الْكَلَابِيُّ فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإني
 وَنَاقَتِي بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
 وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لِقَضَانِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً لِقَضِيَّ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا
 يُنْظَرُونَ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ مَعْنَى قَضِيَّ الْأَمْرَ أُتِمَّ إِهْلَاكُهُمْ قَالَ وَقَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى
 ضُرُوبٍ كَلَّهَا تَرْجَعُ إِلَى مَعْنَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ قَضَى أَجْلاً
 مَعْنَاهُ حَتَمَ بِذَلِكَ وَأَتَمَّهُ وَمِنْهُ الْإِعْلَامُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
 الْكِتَابِ أَيَّ أَعْلَمْنَا هُمْ إِعْلَاماً قَاطِعاً وَمِنْهُ الْقَضَاءُ لِلْفَصْلِ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ
 وَلَا وَلا أَجَلٌ مُسَمَّى لِقَضِيَّ بَيْنَهُمْ أَيَّ لِفُضْلِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَدْ
 قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ أَيَّ قَدْ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ قَضَى فَلَانَ دَيْنَهُ
 تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ مَا لِعَرِيْمِهِ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَاقْتَضَى
 دَيْنَهُ وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى وَكَلَّ مَا أُحْكِمَ فَقَدْ قَضِيَّ تَقُولُ قَدْ قَضَيْتُ هَذَا الثَّوبَ وَقَدْ
 قَضَيْتُ هَذِهِ الدَّارَ إِذَا عَمَلْتَهَا وَأَحْكَمْتَهَا وَعَمَلْتُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ قَمِ اقْضُوا إِلَيَّ
 وَلَا تَنْظُرُونَ فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ ثُمَّ افْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ وَقَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَاهُ ثُمَّ امْضُوا

إليَّ كما يقال قد قَضَى فلان يريد قد مات ومَضَى وقال أبو إسحق هذا مثل قوله في هود
فكَيْدٌ وني جميعاً ثم لا تُنْظِرُونَ يقول اجْهَدُوا وَجْهَدَكُمْ في مَكَايِدَ تي
والتَّأَلُّبُ عليَّ ولا تُنْظِرُونَ أَي ولا تُمَهِّلُوني قال وهذا من أَوْقَى آيات النبوة
أن يقول النبي لقومه وهم مُتَعَاوِنُونَ عليه افعلوا بي ما شئتم ويقال اقتتل القوم
فَقَضَوْا بينهم قَوَاضِيَّ وهي المَنَايا قال زهير فَقَضَوْا مَنَايا بينهم ثم أَمَدَرُوا

(* عجز البيت إلى كَلَالٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخَّصِمٍ) .

الجوهري قَضَوْا بينهم مَنَايا بالتشديد أَي أَرْفَذُوهَا وَقَضَى اللَّيْبَانَةَ أَي يَضَا
بالتشديد وَقَضَاهَا بالتخفيف بمعنى وَقَضَى الغَرِيمَ دَيْنَهُ قَضَاءً أَدَّاهُ إليه
وَأَسْتَقْضَاهُ طَلَبَ إليه أن يَقْضِيَهُ وَتَقَاضَاهُ الدَّيْنَ قَبَضَهُ منه قال إذا ما تَقَاضَى
المَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا أَرَادَ إذا تَقَاضَى المرءُ
نَفْسَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ويقال تَقَاضَيْتَهُ حَقِّي فَقَاضِيَهُ أَي تَجَازَيْتُهُ فَجَزَانِيَهُ
ويقال أَقْتَضَيْتُ ما لي عليه أَي قَبَضْتَهُ وَأَخَذْتَهُ والقَاضِيَةُ من الإبل ما يكون
جائزاً في الدَّيَّةِ والفَرِيضَةُ التي تَجِبُ في الصَّدَقَةِ قال ابن أَحمر لَعَمْرُكَ ما
أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ بِقَاضِيَةٍ ولا بِكَرٍ نَجِيْبٍ وَرَجُلٌ قَضِيٌّ سَرِيعُ القَضَاءِ يكون من
قَضَاءِ الحُكُومَةِ ومن قَضَاءِ الدَّيْنِ وَقَضَى وطَرَهُ أَمَّهَ وَبَلَّغَهُ وَقَضَّاهُ كَقَضَاهُ وقوله
أَنشده أَبُو زَيْدٍ لَقَدْ طَالَ ما لَبَّيْتُ ثَتْنِي عَن صَحَابَتِي وَعَن حِوَجٍ قَضَّاهُ مِنْ
شَفَائِيَا .

(* قوله « قضاؤها » هذا هو الصواب وضبطه في ح وج بغيره خطأ) .

قال ابن سيده هو عندي من قَضَى كَكَذَّبَ من كَذَّبَ قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها
فيكون من باب قَتَلَ كما حكاه سيبويه في اقتتالٍ والانْقِضَاءُ ذَهَابُ الشَّيْءِ وَفَنَائُهُ
وكذلك التَّقَضَّى وانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَّى بِمَعْنَى وانْقِضَاءِ الشَّيْءِ وَتَقَضَّى بِهِ فَنَائُهُ
وانْقِضَامُهُ قال وَقَرَّبُوا لِلْبَيْتِ والتَّقَضَّى من كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْغَرَضِ
خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كَالْغَمَضِ أَي كَالْغَمَضِ الَّذِي هو بطن الوادي فيقول ترى للغرضِ
في جَنْبِهِ أَثْرًا عَظِيمًا كَبُطْنِ الوادي والقَضَاةُ الجِلْدَةُ الرَّسِّ قِيْقَةُ التي تكون على وجه
الصَّبِيِّ حين يولد والقَضَاةُ مَخْفِةٌ نَبِيْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ وهي منقوصة وهي من الحَمَضِ
والهَاءِ عَوْضٌ وَجَمَعَهَا قِضَى قال ابن سيده وهي من معتلِّ البَاءِ وإنما قَضَيْتُنا بِأَنَّ لامها
ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ي الأصمعي من نبات السهل الرَّسِّ مَثُ القَضَاةُ ويقال في جمعه
قِضَاتٌ وَقِضُونٌ ابن السكيت تجمع القَضَاةُ قِضِينَ وَأَنشده أَبُو الحِجَّاجِ بِسَاقِيْنِ سَاقِيْ
ذِي قِضِينَ تَحُشُّهُ بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُقُورًا وقال أُمِيَّةُ بن أَبِي

الصَّلَاتِ عَرَفَتْهُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتِ سَنِينَا لِرَزَايَنَابِ إِذْ تَحُلُّ بِذِي قِضِينَا
وَقِضَةُ أَيْضًا مَوْضِعَ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةُ تَحْلَاقِ اللَّامِ وَتَجْمَعُ عَلَى قِضَاةٍ وَقِضِينَ وَفِي هَذَا
الْيَوْمِ أَرْسَلْتُ بَنُو حَنِيفَةَ الْفَيْزِدُ الزَّمَّ مَّانِيًّا إِلَى أَوْلَادِ ثَعْلَبَةَ حِينَ طَلَبُوا نَصْرَهُمْ عَلَى
بَنِي تَغْلِبِ فَقَالَ بَنُو حَنِيفَةَ قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكُمْ بِأَلْفِ فَارِسٍ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الْأَلْفِ فَلَمَّا
قَدِمَ عَلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ قَالُوا لَهُ أَيْنَ الْأَلْفُ؟ قَالَ أَنَا أَمَا تَرْضَوْنَ أَنِّي أَكُونُ لَكُمْ
فَيْزِدًا؟ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَبَرَزُوا لِلْقِتَالِ حَمَلَ عَلَى فَارِسٍ كَانَ مُرْدِفًا لِآخِرِ فَاانْتَضَمَهُمَا
وَقَالَ يَا طَاعِنَةَ مَا شَيْخٌ كَبِيرٌ يَفَنِّ بِالِي أَبُو عَمْرٍو قَمَّ سَيِّ الرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ
الْقَضَا وَهُوَ عَجَمُ الزَّبِيبِ قَالَ ثَعْلَبُ وَهُوَ بِالْقَافِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْقَضَاءُ
مِنَ الدُّرُوعِ الَّتِي قَدْ فُزِعَ مِنْ عَمَلِهَا وَأُكْمِتُ وَيُقَالُ الصُّلَابَةُ قَالَ النَّابِغَةُ وَكُلُّ
صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْدِي عَيْبَةَ وَنَسَجٌ سُلَيْمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ قَالَ وَالْفِعْلُ مِنْ
الْقَضَاءِ قَضَيْتُهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ جَعَلَ الْقَضَاءُ فَعَّالًا مِنْ قَضَى أَيَّ أَيْ تَمَّ وَغَيْرُهُ
يَجْعَلُ الْقَضَاءُ فَعْلًا مِنْ قَضَى يَقَضُّ وَهِيَ الْجَدِيدُ الْخَشِينَةُ مِنْ إِقْضَاةِ الْمَضْجَعِ
وَتَقَضَّى الْبَازِي أَيَّ انْقَضَى وَأَصْلُهُ تَقَضَّى صَمَّ فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ
يَاءً قَالَ الْعَجَّاجُ إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي
كَسَرُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَارَ الْقَضَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قِيلَ هِيَ دَارُ الْإِمَارَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ خَطَأٌ
وَإِنَّمَا هِيَ دَارُ كَانَتْ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ هُ بَعِثَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي دِينِهِ ثُمَّ صَارَتْ لِمَرْوَانَ وَكَانَ
أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ وَمِنْ هَهُنَا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ